Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملكة ـ التى قامت بتنظيم كل كبيرة وصغيرة من شئون المهرجان وبرامجه .

* * *

وهكذا وجدت نفسى (مضطرا) لمشاهدة المهرجان ، ذلك أنى فى الحقيقة كنت ذاهبا لرؤية الأردن نفسها ، وليس لحضور أفراح ومهرجانات .. ولكنى أشكر الظروف التى (اضطرتنى) لحضور المهرجان ، وأشكر الوزير الصديق على دعوتى ، فبعد حفلة الافتتاح الرسمية التى قام بها جلالة الملك حسين والملكة نور ، والتى استغرقت فيها لأن الملك والملكة قد وقفا أكثر من ثلاثة أرباع الساعة والوفود والفرق المشتركة فى المهرجان تمر أمامهما ، وهكذا اضطر المدعوون ـ وأنا بالطبع منهم ـ إلى الوقوف على أقدامهم طوال ذلك الوقت ، إن الملك يريد أن يحيى الفن والفنانين تحية احترام عميق لماهية الفن والثقافة حتى ـ وبالذات ـ لو كانت ثقافة شعبية أو تلقائية ، أعجبتنى اللفتة تماما .

وبدأت ليالى المهرجان ..

وفجأة وجدت الطفل الذى فىّ يستيقظ و(يتفرج) و(يشارك) الطفل الذى كان يسهر فى ليالى المولد ويساهم فى حلقات الذكر وينبهر بمن يبتلعون النار ويدخلون السيوف فى بطونهم.. الطفل الذى كان يتصور الغوازى وهن يرقصن ويغنين كائنات خرافية، كأنهن جان ولسن بشرا .. اللف والفرجة والضحكة والحفقة والأنوار ، حتى ولو كانت بكلوبات ، تخلب الألباب الطفل فى مولد الحسين والسيدة والشيخ الشبراوى ، الطفل فى التيفولى فى الدانمارك حتى لو كان قد أصبح فى الثلاثين وهو يركب القطارات المندفعة والصواريخ المنطلقة فى دائرة لعنان السماء ، الطفل ولوكان فى الأربعين